الصباح AL-SABAH

«الأونروا» : حاولنا إدخال مساعدات إلى القطاع لكنها سرقت مجددا

وزير دفاع إسرائيل الأسبق يندد بـ «تطهير عرقي» في غزة: نحن نطرد العرب

قوات إسرائيلية في غزة

«وكالات» : اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق موشيه يعلون، السبت، أن الجيش الإسرائيلي يقوم بعمليات «تطهير عرقي» في قطاع غزة، ما أثار غضبا داخل الطبقة السياسية.

وقال يعلون في مقابلة مع قناة «ديموقراط تي في» الخاصة «الطريق الذي نمضي فيه هو الغزو والضم والتطهير العرقي».

وبعد أن سألته الصحافية عما إذا كان يعتقد أن إسرائيل تتجه نحو «تطهير عرقي»، أجاب يعلون «ماذا يحدث هناك؟ لم يعد هناك بيت لاهيا، ولا بيت حانون، والجيش يتدخل في جباليا وفي الواقع نحن نطرد العرب»، في إشارة إلى مدن عدة في قطاع غزة يقصفها الجيش الإسرائيلي.

ولم تتأخر ردود الفعل المنددة، ولعل أبرزها اعتبار وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير أنه من «العار» أن إسرائيل عينت «شخصا كهذا قائدا للجيش ووزيرا للدفاع».

أما حزب الليكود الذي يتزعّمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فرد على يعلون في بيان استهجن فيه تصريحاته «الكاذبة»، معتبرا أنها «هدية للمحكمة الجنائية الدولية ولمعسكر أعداء إسرائيل».

وفي 21 نوفمبر أصدرت المحكمة الجنائية الدولية ومقرها لاهاي، مذكرتي توقيف بحق نتنياهو ووزير الدفاع المقال يوآف غالانت بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في غزة.

وقاد موشيه يعلون (74 عاما) الجيش الإسرائيلي بين عامي 2002 و2005، قبيل الانسحاب الإسرائيلي الأحادي الجانب من قطاع غزة.

وانضم يعلون إلى الليكود وكان وزيرا للدفاع ونائبا لرئيس الوزراء قبل أن يستقيل عام 2016 بعد خلافات مع نتنياهو.

واعتبر من الصقور خلال مسيرته السياسية داخل الليكود، وتحالف عام 2019 مع زعيم المعارضة الحالي يائير لبيد قبل أن يتقاعد من الحياة السياسية عام 2021.

ودأب يعلون مؤخرا على الإدلاء بمواقف تعتبر صادمة في إسرائيل، منها دعمه جنودا هددوا بعدم الحضور إلى الجيش كجنود احتياطيين، قائلا إنه لو «كان ضابطا في جيش هتلر» لرفض القيام بأمور معينة، مع تشديده على أنه «لا يقارن» ذلك بالوضع في إسرائيل.

وبدأت الحرب في 7 أكتوبر 2023 بهجوم مفاجئ شنته حماس على جنوب إسرائيل وأدى إلى مقتل 1207 أشخاص غالبيتهم من المدنيين، بحسب إحصاء لوكالة فرانس برس استنادا إلى أرقام إسرائيلية رسمية. وتشمل الحصيلة أسرى قتلوا أو ماتوا في الأسر في قطاع غزة.

وأدت الحملة العسكرية الإسرائيلية الانتقامية إلى مقتل 44382 شخصا في قطاع غزة، معظمهم من المدنيين النساء والأطفال، وفق بيانات وزارة الصحة التي تديرها حماس وتعتبرها الأمم المتحدة موثوقة.

من ناحية أخرى لقي اثنان من العاملين في مجال الإغاثة حتفهما في غارات إسرائيلية على غزة السبت، وبررت إسرائيل أنها قتلت مسلحا شارك في هجوم السابع من أكتوبر تشرين الأول 2023 على إسرائيل، مشيرة إلى أنه كان يعمل لدى مؤسسة خيرية مقرها الولايات المتحدة.

والقتيل الأول كان يعمل لدى مؤسسة (ورلد سنترال كيتشن) الخيرية ولقي حتفه عندما تعرضت سيارة كان يستقلها لغارة جوية في خان يونس بجنوب غزة. وادعى الجيش الإسرائيلي أن القتيل شارك في الهجوم على تجمع نير عوز السكني في جنوب إسرائيل وكان تحت المراقبة. ولم يقدم الجيش الإسرائيلي أي دليل على ذلك.

وقالت عائلة الرجل، عهد عزمي قديح، إن المزاعم الإسرائيلية كاذبة وتهدف إلى تبرير قتله غير القانوني. وأضافت العائلة أنه كان مهندسا كرس حياته للعمل الخيري.

وأكدت ورلد سنترال كيتشن وقوع الغارة الجوية وقالت إنه لا علم لها بصلة أي فرد في المركبة المستهدفة بهجوم السابع من أكتوبر 2023 على إسرائيل.

وقالت المؤسسة في بيان على إكس «بحزن شديد نعلن تعرض مركبة نقل زملاء من ورلد سنترال كيتشن لغارة جوية إسرائيلية في غزة.. لم يكن لدى ورلد سنترال كيتشن أي علم بأن أي فرد في المركبة له صلات مزعومة بالهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر».

وأعلنت المؤسسة الخيرية تعليق عملياتها في غزة، مضيفة أن ما لديها من معلومات غير كامل وتسعى بشكل عاجل للحصول على مزيد من التفاصيل.

ولم تصدر حماس تعليقا بعد.

وفي وقت لاحق، قالت هيئة إنقاذ الطفولة الإغاثية الدولية فيبيان إن أحد موظفيها قتل في غارة جوية إسرائيلية على خان يونس بغزة السبت. وأضافت أن القتيل يبلغ من العمر 39 عاما وقالت إن اسمه أحمد فيصل القاضي. ولم يتضح ما إذا كان الرجلان لقيا حتفهما في نفس الغارة. ولم تعلق إسرائيل بعد على بيان هيئة إنقاذ الطفولة.

وقالت إنجر أشينغ الرئيسة التنفيذية لهيئة إنقاذ الطفولة في بيان «لا توجد كلمات قوية بما يكفي للتعبير عن الحزن والغضب الذي نشعر به لفقدان أحمد في غارة جوية إسرائيلية. لقد كان عضوا محل تقدير كبير في فريقنا ومحبوبا من الجميع».

وفي هجوم آخر في خان يونس، ذكر مسعفون أن تسعة على الأقل قتلوا عندما استهدفت غارة جوية إسرائيلية سيارة قرب تجمع لفلسطينيين يتلقون المساعدات.

وقال سكان ومصدر من حماس لرويترز إن المركبة التي استهدفت قرب الحشد الذي يتلقى الطحين كان يستخدمها أفراد أمن مسؤولون عن الإشراف على توصيل شحنات المساعدات إلى غزة.

ويرفض الجيش الإسرائيلي الاتهامات بأنه يستهدف المدنيين عمدا في عملياته العسكرية في قطاع غزة، متهما حماس بالعمل من منشآت مدنية واستخدام المدنيين دروعا بشرية، وهو ما تنفيه الحركة.

وقال مسعفون إن 32 فلسطينيا على الأقل قتلوا في هجمات للجيش الإسرائيلي بأنحاء قطاع غزة بين الجمعة والسبت، وسبعة على الأقل من هؤلاء لقوا حتفهم في غارة إسرائيلية على منزل في مدينة غزة، وفقا لمسؤولين في القطاع.

وقال مسؤولان في حماس لرويترز السبت إن من المتوقع أن يصل وفد من الحركة إلى القاهرة لإجراء محادثات بشأن وقف إطلاق النار مع مسؤولين مصريين، بعد أيام من موافقة إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية على وقف إطلاق النار في لبنان.

والزيارة هي الأولى منذ أعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي أنها ستعيد إحياء الجهود بالتعاون مع قطر ومصر وتركيا للتفاوض على اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة.

ومن المتوقع أن يلتقي وفد حماس بمسؤولين أمنيين مصريين لبحث سبل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع إسرائيل من شأنه أن يضمن إطلاق سراح الأسرى مقابل إطلاق سراح سجناء فلسطينيين.

ولم تحقق سلسلة من المحادثات المتقطعة على مدار شهور سوى تقدم محدود قبل أن تتوقف المفاوضات.

وتسعى حماس إلى التوصل إلى اتفاق من شأنه أن ينهي الحرب. وعلى النقيض من ذلك، صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن الحرب لن تنتهي إلا بالقضاء على حماس.

وقال مسؤولون في غزة إن الحملة العسكرية الإسرائيلية على القطاع أسفرت عن مقتل 44382 شخصا على الأقل ونزوح معظم سكانه لمرة واحدة على الأقل. كما حولت الحرب مساحات واسعة من القطاع الساحلي إلى أنقاض.

واندلع الصراع منذ 13 شهرا عندما هاجم مسلحون تقودهم حماس بلدات في جنوب إسرائيل، ما أسفر عن مقتل ما يقرب من 1200 شخص وأسر أكثر من 250 أسيرا وفقا لمسؤولين إسرائيليين.

من جهة أخرى مع استمرار الحصار الذي فرضته إسرائيل منذ أشهر طويلة على دخول المساعدات الغذائية والطبية إلى قطاع غزة، بينما يستمر القصف، أعلن المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فيليب لازاريني أن المنظمة الأممية علّقت إدخال المساعدات الإنسانية عبر معبر كرم أبو سالم بين إسرائيل والقطاع بسبب مخاوف أمنية.

كما أضاف في تغريدة على حسابه في إكس، أمس الأحد، أن الطريق خارج المعبر ليس آمناً منذ أشهر».

وقال: «في 16 نوفمبر الماضي سرقت عصابات مسلحة قافلة كبيرة من شاحنات المساعدات».

إلى ذلك، أشار إلى أن السرقات تكررت أيضا، حين حاولت الأونروا إدخال عدد قليل من شاحنات الأغذية عبر نفس الطريق لكن تم الاستيلاء عليها.

وكانت الأونروا أعلنت قبل نحو أسبوعين أن 98 شاحنة من أصل 109 تعرضت للنهب أثناء دخولها القطاع المدمر خلال أسبوع واحد.

فيما أكدت حركة حماس أن عصابات سطو تعمل تحت حماية الجيش الإسرائيلي وتتحرك بكل سهولة تحت أنظاره، من دون أي رادع، وتفتك بالمساعدات.

بدورها، كشفت مصادر إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي يسمح لعشائر مسلحة في غزة بنهب شاحنات المساعدات التي تدخل القطاع، وأخذ «إتاوة» منها، وفق ما نقلت سابقا صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية.

كما كشفت أن الهجمات المسلحة تنفذ تحت أعين القوات الإسرائيلية، وعلى بعد مئات الأمتار منها، حيث يوقف المسلحون الشاحنات باستخدام نقاط تفتيش مؤقتة، أو بإطلاق النار على إطاراتها.

يشار إلى أن النقص الكبير في الغذاء والأدوية، فضلا عن سلع أخرى كان تسبب في تفشي الجوع والمعاناة بين المدنيين في غزة، بعد سنة ونيف من الحرب المدمرة التي شنتها إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023 إثر هجوم حماس المباغت.

البرهان: سنسلم الشعب السوداني وطناً بلا ميليشيات

عناصر من الجيش السوداني

«وكالات» : مع استمرار العمليات العسكرية في السودان، نفى الجيش السوداني وجود أي دوافع سياسية أو انتماءات غير وطنية وراء تحركاته.

فقد أكد رئيس مجلس السيادة قائد الجيش عبدالفتاح البرهان، أن القوات المسلحة تقاتل من أجل الوطن دون أي وصاية.

كما نفى وجود أي قتال بدوافع سياسية أو انتماءات غير وطنية، قائلاً: «من يعتقد أن هناك جهة تقاتل لصالحها، فليأتِ ويأخذ من يقاتل باسمها».

وأعلن خلال زيارته السبت، لعدد من الوحدات في أم درمان يرافقه عضو مجلس السيادة مساعد القائد العام ياسر العطا، وقادة القوات المسلحة في أم درمان، أن القوات المسلحة عازمة على تسليم الشعب السوداني وطناً خالياً من الميليشيات وأعوانها.

وتابع أن القوات المسلحة وكافة القوات النظامية الأخرى والقوات المشتركة والمستنفرين، والمقاومة الشعبية، يعملون معاً يداً واحدة من أجل القضاء على التمرد، بحسب تعبيره.

إلى ذلك، دعا رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة المتشككين في وحدة الصف الوطني إلى الانضمام للجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام ودحر الميليشيا بدلاً من نشر الشائعات، مؤكداً حتمية النصر، وفق كلامه.

يشار إلى أنه ومنذ أبريل 2023، اندلعت حرب طاحنة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

عمليات النزوح الواسعة من وسط السودان تفرض ظروفا قاسية على الأطفال والنساء.

وأودت الحرب بحياة عشرات الآلاف وشردت أكثر من 11 مليون شخص وتسبّبت بما تعتبره الأمم المتحدة أسوأ أزمة إنسانية في الذاكرة الحديثة.

فيما واجه ما يقرب من 26 مليون شخص، أي حوالي نصف السكان، خطر مجاعة جماعية، في الوقت الذي يتبادل فيه طرفا الحرب الاتهامات باستخدام الجوع سلاحا في الحرب.

مساع إفريقية للتوسط بين إثيوبيا والصومال

الرئيس الكيني وليام روتو

«وكالات» : قال الرئيس الكيني وليام روتو، السبت، إنه سيلعب دوراً مع نظيره الأوغندي يوويري موسيفيني في التوسط لحل نزاع بين إثيوبيا والصومال يهدد استقرار المنطقة.

وتنشر إثيوبيا آلاف الجنود في الصومال لمحاربة مسلحين على صلة بتنظيم القاعدة، لكنها تختلف مع حكومة مقديشو بسبب عزم أديس أبابا بناء ميناء في منطقة أرض الصومال الانفصالية مقابل الاعتراف المحتمل بسيادتها.

وتكافح أرض الصومال من أجل أن تحظى باعتراف دولي بها على الرغم من أنها تنعم بالحكم الذاتي وتتمتع بسلام واستقرار نسبيين منذ إعلان استقلالها في عام 1991.

ودفع هذا الخلاف الصومال إلى توطيد علاقتها مع كل من إريتريا ومصر، التي هي على خلاف مع إثيوبيا أيضاً منذ سنوات بسبب بناء أديس أبابا سد النهضة الضخم لتوليد الطاقة الكهرومائية على نهر النيل.

وذكر روتو في مؤتمر صحفي: «أمن الصومال.. يساهم بشكل كبير في استقرار منطقتنا وتوفير البيئة المناسبة للمستثمرين ورجال الأعمال ورواد الأعمال».

ولم تسفر المحادثات التي استضافتها العاصمة التركية أنقرة لحل هذا الخلاف عن أي تقدم يذكر.

من جهته، ذكر مكتب الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في بيان، أن الرئيس التقى بروتو وموسيفيني على هامش القمة، لكنه لم يشر إلى وساطة محتملة.

من جانبه، قال وزير الخارجية الصومالي أحمد معلم فقي لوكالة «رويترز» إن القرارات السابقة التي اتخذها زعماء إقليميون لم تلق آذانا صاغية في أديس أبابا، لكنه واثق من أن جهود الوساطة الجارية من جانب تركيا ستكون مثمرة.

فرنسا تخفض وجودها بإفريقيا .. وسط خشية من نتائج عكسية

«وكالات» : تعتزم فرنسا خفض وجودها العسكري في غرب إفريقيا ووسطها، مما قد يأتي بنتائج عكسية ويزيد من تقليص نفوذ القوة الاستعمارية السابقة في المنطقة في وقت تعمل فيه روسيا على ترسيخ موطئ قدمها هناك.

وسلّم مبعوث فرنسي من الرئيس إيمانويل ماكرون هذا الأسبوع، تقريراً به مقترحات عن كيفية خفض فرنسا وجودها العسكري في تشاد والغابون وساحل العاج حيث تنشر قوات لها منذ عقود.

ولم تُنشر تفاصيل التقرير، لكن مصدرين قالا إن الخطة تقوم على خفض عدد القوات إلى 600 من نحو 2200 الآن. وقال المصدران إن تشاد ستحتفظ بأكبر عدد بواقع 300 نزولاً من ألف.

لكن في تحرك باغت المسؤولين الفرنسيين، أنهت حكومة تشاد، الخميس، على نحو مفاجئ اتفاق تعاون دفاعي مع فرنسا. وقد يجعل ذلك جميع القوات الفرنسية تغادر الدولة الواقعة في وسط القارة. وتشاد حليف رئيسي للغرب في حربه على المتطرفين في المنطقة.

وفي ضربة مماثلة لفرنسا، قال الرئيس السنغالي بشير جوماي فاي للتلفزيون الفرنسي، الخميس، إن من غير الملائم أن تواصل القوات الفرنسية بقاءها في بلاده، حيث يوجد 350 منها حالياً.

ويأتي قرار فرنسا مراجعة وجودها في غرب إفريقيا بعدما اضطر جنودها للانسحاب من مالي وبوركينا فاسو والنيجر عقب انقلابات عسكرية في الدول الثلاث وانتشار المشاعر المناهضة لفرنسا.

وقال دبلوماسيون إن تلك أيضاً إحدى التبعات لتحويل باريس مزيداً من اهتمامها إلى أوروبا وسط الحرب في أوكرانيا وتزايد القيود على الميزانية.

وذكر المصدران أن المراجعة تحمل تصوراً بأن يركز الجنود الفرنسيون في المنطقة على التدريب وتبادل معلومات المخابرات والاستجابة لطلبات الدول من أجل المساعدة، بناء على احتياجاتهم.

وقال المصدران ومسؤولون آخرون إن تشاد لم تناقش مع فرنسا من قبل تحركها لإنهاء اتفاق التعاون معها، لذا باغت القرار باريس.

وتريد فرنسا الحفاظ على وجودها في تشاد لأسباب منها عملها على المساعدة في تخفيف واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية العالمية في السودان.

وقال أحد المصدرين، وهو مسؤول فرنسي مطلع على شؤون تشاد، إن حكومة تشاد تعتبر فيما يبدو قرار فرنسا خفض وجودها العسكري بأكثر من النصف هناك استخفافاً بها. وأضاف المصدر أن تشاد تشعر أيضاً أن الفرنسيين لم يعودوا في موقع يسمح لهم بضمان أمن النظام العسكري الذي يقوده محمد إدريس ديبي.

الصين تندد بزيارة رئيس تايوان لولاية أمريكية وتهدد بإجراءات حاسمة

رئيس تايوان لاي تشينغ تي يلقي خطابا قبل توجهه إلى هاواي الأمريكية

«وكالات» : نددت الصين بشدة بسماح الولايات المتحدة لرئيس تايوان لاي تشينغ تي بزيارة هاواي، كما تعهدت بكين باتخاذ «إجراءات مضادة حازمة» تجاه مبيعات الأسلحة الأمريكية لتايوان.

وهذه أول محطة في جولة الزعيم التايواني في عدد من أقاليم المحيط الهادي، وهي رحلة يقدمها على أنها بداية «عهد ديمقراطي جديد» لكنها تثير غضب بكين.

وقال متحدث باسم الخارجية الصينية في بيان إن بلاده تندد بشدة بتنظيم الولايات المتحدة لـ«عبور» لاي، وإنها قدمت احتجاجا رسميا بهذا الشأن لدى واشنطن.

وأكد أن «الصين ستراقب تطور الوضع عن كثب وتتخذ تدابير حازمة وفعالة لحماية سيادتها الوطنية وسلامة أراضيها».

وتعتبر الصين تايوان –التي تحظى بحكم ذاتي– جزءا من أراضيها وتعارض أي اعتراف دولي بهذه الجزيرة أو اعتبارها دولة ذات سيادة.

ويجري لاي أول رحلة إلى الخارج منذ تولى منصبه في مايو الماضي، وسيزور جزيرتي هاواي وغوام الأمريكيتين، إلى جانب 3 دول حليفة في المحيط الهادي هي جزر مارشال وتوفالو وبالاو.

وفي خطاب قبيل مغادرته، قال لاي إن الجولة «تؤذن ببدء حقبة جديدة من الديمقراطية المبنية على القيم» شاكرا الحكومة الأمريكية على «مساعدتها في جعل هذه الرحلة سلسة».

وبالإضافة إلى جولة الرئيس التايواني، يبدو أن إعلان الولايات المتحدة، يوم الجمعة –أنها وافقت على صفقة مع تايوان لبيع قطع غيار لطائرات «إف– 16» وأنظمة رادار تُقدر قيمتها بـ385 مليون دولار– قد أثارت غضب الصين.

فقد أعربت بكين أمس الأحد عن «معارضتها الحازمة» و«استنكرت» موافقة الولايات المتحدة على تلك المبيعات لتايوان.

وقد حضت الخارجية الصينية –في بيان منفصل– الولايات المتحدة على «التوقف فورا عن تسليح تايوان أو تشجيع وتأييد القوى التي تسعى إلى استقلال تايوان وتريد تعزيز جيشها لتحقيق ذلك».

وأضاف البيان أن الصين ستتخذ «تدابير مضادة قوية وحازمة» للدفاع عن سيادتها الوطنية وأمنها وسلامة أراضيها.

كما أكد أن تلك المبيعات تمثل «انتهاكا خطيرا» لسيادة الصين، مشيرا إلى أن بكين قدمت «احتجاجات صارمة» لواشنطن بخصوص تلك المسألة.

وكانت الخارجية الأمريكية قد وافقت على الصفقة المذكورة، بينما قدمت وكالة التعاون الأمني الدفاعي الأمريكية الإخطار المطلوب إلى الكونغرس الجمعة.